المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد 18A2 2025 تشرين1
No. 18A2 2025 October

الحدس الأخلاقي وعلاقته بالتدفق النفسي لـــــــدى طلبة الجامعة

م.م. لقاء عبد الخضر مجبل
كلية الآداب – جامعة القادسية

المستخلص

يستهدف البحث تعرف الحدس الأخلاقي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة إذ بلغ عدد أفراد العينة (400) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب العشوائي المتساوي ، ولقياس هذا الهدف تم إعداد مقياس لقياس الحدس الاخلاقي تكون بصيغته النهائية من (15) فقرة وإعداد مقياس لقياس التدفق النفسي تكون بصيغته النهائية من (20) فقرة ، وقد استُخرج لكل من الأداتين شروط الصدق والثبات ، وبتطبيق الوسائل الإحصائية المناسبة , أشارت نتائج البحث إلى أنَّ طلبة الجامعة يتسمون بالحدس الاخلاقي وليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الحدس الأخلاقي وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي وان الطلبة يتصفون بالتدفق النفسي وليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بالتدفق النفسي وفق متغير الجنس فيما هناك فرق بالتدفق النفسي وفق متغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني ، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين الحدس الأخلاقي والتدفق النفسي وأختتم البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الحدس الأخلاقي , التدفق النفسي , طلبة الجامعة .

Moral intuition and its relationship to psychological flow of university students

Leqaa Abd Ulkhudhur Mijbel
College of Arts, Al-Qadisiyah University

Abstract

The research aims to identify moral intuition and its relationship to psychological flow among university students. The sample consisted of (400) male and female students who were selected using an equal random method. To measure this objective, a scale was prepared to measure moral intuition, which in its final form consisted of (15) items, and a scale was prepared to measure psychological flow, which in its final form consisted of (20) items. The conditions of validity and reliability were extracted for each of the two instruments, and the appropriate statistical methods were applied. The research findings indicated that university students possess moral intuition, with no statistically significant difference in moral intuition based on gender or academic specialization. Students also exhibit emotional flow, with no statistically significant difference in emotional flow based on gender, but a difference was found based on academic specialization, favoring humanities students. A positive correlation was found between moral intuition and emotional flow. The research concluded with several recommendations and suggestions.

Keywords: Moral intuition, emotional flow, university students.

- **مشكلة البحث:**

مع التسليم أن كل مجتمع يضع قوانين ومبادئ وقيم اجتماعية خاصة بها، وتلزم أفرادها على الإلتزام بها ؛ عن طريق مجموعة من الضغوط الاجتماعية الصريحة أو الضمنية , ويُعد هذا الإجراء ضروري

من أجل إستمرار ذلك المجتمع وأمنه وإستقراره، وبما أن الأفراد يعتمدون في إتخاذ قراراتهم ويفسرون المواقف الاجتماعية وفق المنظومة الأخلاقية التي يحددها المجتمع الذي يعيشون فيه استشعرت الباحثة بالحاجة للإجابة عن تساؤل : لماذا تكون أخلاقيات بعض الأفراد في المجتمعات ومنهم طلبة الجامعة يكتنفها الغموض ؟ وفي هذا المجال أشار جَلمي Julmi (2024) إلى أن الحدس الأخلاقي يساعدنا على فهم الغموض الأخلاقي , لأن الأفراد الذين لديهم إنخفاض في الحدس الأخلاقي قد يعانون من فهم المشكلات الأخلاقية بصورة سوية ، وهذا ما يجعلهم يتبنون قرارات أخلاقية غير سليمة، ويقعون في الكثير من المشاكل الشخصية والاجتماعية، مثل المواقف التي تتطلب منهم تقديم إجابات محددة تخص الآخرين أو تقديم التبريرات المنطقية للقيام بسلوكيات غير أخلاقية مثل الإنحياز لفرد ما (Julmi,2024:179-193).

من جانب آخر, يؤكد كينتك Kinetic(2013) ان الأفراد الذين يتصفون بالتدفق النفسي المنخفض يشعرون بقلق مستمر أزاء الطريقة التي يراهم بها الآخرون و يشعرون بحالة من عدم الرضا المستمر وذلك لأنهم يركزون بشكل مبالغ فيه على عجزهم الذاتي، وهذا بالعكس ممن يتصفون بحالة التدفق النفسي الذي يندمج أو ينغمس فيه الفرد بالمهام المكلف بها, ففي دراسة لأبو حمده Abuhamdeh (2000) أن الفرد الذي يتمتع بالتدفق النفسي يكون لديه تفضيل أكثر جدية للموقف ذو الفرصة الكبيرة للعمل , كما تكون لديه مهارة عالية تحفزه على النمو مقارنة بمن لايتمتع بالتدفق (Abuhamdeh, 2000:126).

بناءً على ماتقدم جاء هذا البحث كمحاولة علمية للإجابة عن التساؤل الآتي: هل توجد علاقة إرتباطية بين الحدس الأخلاقي والتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة ؟ .

- **أهمية البحث :**

لما كان الحدس الأخلاقي عملية رئيسة في تشكيل الأحكام والسلوكيات الأخلاقية وذات صلة وثيقة بفهم الآخرين وحاجاتهم على مستوى التفاعلات الاجتماعية , أن الحدس الأخلاقي يرتبط ويجعل الفرد يتماشى مع تأييد قرارات الجماعة التي ينتمي إليها ويتصرف وفق تلك القرارات والمعايير الأخلاقية التي تشكلها و يسهم في تحقيق التوافق الاجتماعي (Kim & Kim,2024:28), وهذا ما أكدته نتائج دراسة كَرين(2017) Greene التي توصلت إلى ان للحدس الأخلاقي دوراً مباشراً فيما يخص التفاعل بالحياة الاجتماعية اليومية، ويؤثر إيجابياً في مشكلة التشارك الأساسية داخل "الجماعة (Greene,2017: 68).

كما تنبثق أهمية البحث في الحدس الأخلاقي من كثرة الدراسات النفسية التي تناولته بالبحث والدراسة ومنها دراسة موشينغا Musschenga (2009) التي أستهدفت تعرف العلاقة الإرتباطية بين الحدس الأخلاقي والوعي الإنفعالي وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة وبدلالة إحصائية بين الحدس الأخلاقي والوعي الإنفعالي , وان الحدس الأخلاقي يسهم في كل من الذكاء الإنفعالي والاجتماعي في المواقف الاجتماعية والأخلاقية (Musschenga,2009:597).

وفي مجال التعليم أكدت دراسة هودجسون وواتس Hodgson & Watts (2017) أن الحدس الأخلاقي أحد العناصر الرئيسة في العملية التعليمية ، حيث ان الحدس يعمل على تنشئة متعلمين يتصفون بالتفكير والنقدي الأخلاقي وقادرين على تكوين أحكام أخلاقية وإصدارها في السياقات التعليمية والاجتماعية (Hodgson & Watts,2017:181), وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من ستريتر وزهو Streiner& Zhu (2022) أن الحدس الأخلاقي يرتبط إرتباطاً إيجابياً وبدلالة إحصائية بتحمل المسؤولية عند طلبة الجامعة (Streiner& Zhu,2022:1).

بالرغم من أن معظم الأفراد يمكن أن يشعرون بالملل عندما يكون لديهم تحدي المواقف لديهم منخفض رغم أنهم يمتلكون مهارات عالية، كما أن هناك افراد يشعرون بالملل والتعب عندما يكون سلوك التحدي لديهم مرتفع غير ان مهاراتهم منخفضة، يؤكد سيسكزنتميهالي(1997) أنه يمكن للأفراد ذو التدفق النفسي ان يستمتعوا بالتحديات وذلك عن طريق بناء مهاراتهم بوعي ودافعية كبيرة كونهم أكثر قدرة على

الإستمتاع حتى بالمواقف المملة والصعبة مقارنة بأولئك الأفراد ذو التدفق النفسي المنخفض(Csikszentmilhalyi, 1997: 6) , وهذا ما سبق وان أشارت إليه نتائج دراسة لماكري وجون McCrae & John (1992) في أن الأفراد ذو التدفق النفسي المرتفع يتصفون بسلوكيات المثابرة والإتزان الإنفعالي وهم أكثر وعياً بأنفسهم وأكثر قدرة على مواجهة التحديات ومتطلبات اليومية (Mcrae& John,1992 :175).

وترى الباحثة ان أهمية هذا البحث تظهر في ما يأتي :

- إن البحث يحاول تعرف علاقة جديدة بين متغيرين لهما أثرهما على شخصية الفرد وعلاقاته الاجتماعية .

- يهتم البحث بإختبار شريحة مهمة من شرائح المجتمع (طلبة الجامعة) و التعرف على خصائصهم النفسية .

- يوفر البحث أداتي قياس يمكن للباحثين الاستفادة منها في دراسة خصائص عينات آخرى.

- **أهداف البحث :**

يستهدف البحث الحالي تعرف :

١. الحدس الأخلاقي لدى طلبة الجامعة.
٢. التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة.
٣. العلاقة الإرتباطية بين الحدس الأخلاقي والتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة.
4. الفروق في العلاقة الإرتباطية بين الحدس الأخلاقي والتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

- **حدود البحث :**

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية للعام الدراسي 2025-2026 ولكلا التخصصين العلمي والإنساني من الذكور والإناث .

- **تحديد المصطلحات :**

تتحدد مفاهيم البحث الحالي بكل من :

أولاً. الحدس الأخلاقي Moral Intuitions:

- **عرفه هايدت Haidt (2001):** " الظهور المفاجئ في الوعي للحكم الاخلاقي والتفكير الواعي تجاه مسائل إخلاقية معينة " (Haidt,2001:818).

- **التعريف النظري** : تم إعتماد تعريف هايدت Haidt (2001) بوصفه التعريف النظري المُعتمد في إعداد مقياس الحدس الأخلاقي .

- **التعريف الإجرائي** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد اجابته على فقرات مقياس الحدس الأخلاقي الذي تم إعداده في هذا البحث .

ثانياً . التدفق النفسي Psychological Flow:

- **عرفه سيسكزنتميهالي Csikszentmihalyi (1990) :** " حالة الإنغماس الكامل في نشاط ما تسهل على الفرد الاندماج والإستمتاع في ممارسة ذلك النشاط لتحقيق هدفه بشكل عام لمصلحته وليس من اجل تحقيق بعض الاهداف الخارجية " (Csikszentmihalyi , 1990 :178).

- **التعريف النظري** : تم إعتماد تعريف سيسكزنتميهالي Csikszentmihalyi (1990) بوصفه التعريف النظري المُعتمد في إعداد مقياس التدفق النفسي .

- **التعريف الإجرائي** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد إجابته على فقرات مقياس التدفق النفسي الذي تم إعداده في هذا البحث .

- **إطار النظري:**

أولاً. الحدس الأخلاقي Moral Intuitions:

تُعد نظرية هايدت (2001) Haidt واحدة من أهم وأحدث النظريات النفسية في تفسير الحدس الأخلاقي ، وتقوم هذه النظرية على فرضية مفادها : " أن الأحكام الأخلاقية تصدر عادة نتيجة حدس أخلاقي آني ومباشر وليس نتيجة تفكير عقلاني متروي , وأن التفكير الأخلاقي ليس باحث منطقي يسعى إلى الحقيقة، بل مدافع عن إستنتاج حدسي تم التوصل إليه بوقت سابق"2014:597 (Annett,).

وترى هذه النظرية ان نشأة الحكم الاخلاقي أساسها الحدس , حيث ان المنطق يؤدي دور رئيس في أغلب قراراتنا الأخلاقية , وان عمليات التفكير الواعية لدينا هي التي تمثل التبرير الاخلاقي للقرارات التي تصدر عنا , وعادة ما تكون المواقف الاخلاقية سلوكية وليست لفظية , وطرحت هذه النظرية أربعة جوانب رئيسة عن المواقف الاخلاقية , وهي :

-الأحكام الأخلاقية تكون فورية وعفوية عن طريق الحدس، وليس عن طريق التفكير المنطقي.

-يلجأ الفرد بعد إصداره حكماً حدسياً إلى التفكير المنطقي حتى يبرر موقفه أو يطرحه بطريقة عقلانية ، حتى وان لم يكن هو مصدر الحكم الأصلي.

-الأحكام الأخلاقية عادة ما تستهدف التأثير بالآخرين، والحصول على الدعم منهم أو لغرض توجيههم، وليس من أجل طرح أو تقديم قناعة داخلية .

-مع أن الحكم الحدسي قوياً بطبيعته ، إلا أنه قد يتأثر عادة ويتغير عن طريق الحديث أو التفاوض مع الآخرين، خاصة عندما يكون التفاعل الاجتماعي قوي ومؤثر (Haidt, 2012:9-11) .

ثانياً . التدفق النفسي Psychological Flow:

طُرحت هذه النظريـة من قبل عالم النفس الامريكي سيسكزنتميهالي(1957)Csikszentmihal بعد ان كانت بداياتها منبثقة من مجموعة مقابلات شخصية قام بها لأفراد من مجتمعات ثقافية مختلفة وتقوم هذه النظرية على إفتراض مفاده " ان العالم الذي نعيش فيه هو حالة من الفوضى بشكل واضح وأن الافراد لديهم دافع كبير للبحث عن تلك التجارب التي تكون نظام من الوعي لتفسير هذه الفوضى لذلك يميل الافراد إلى البحث عن تلك التجارب بأكبر قدر لتحقيق تجربة التدفق " (Tan & Chou, (2010: 6.

وتؤكد هذه النظرية أن هناك بعض الأفراد يكون لديهم احتمال متزايد لخوض تجربة لذلك يضعون أنفسهم في المواقف التي تتيح لهم خوض تجارب متكررة لحالات التدفق ويرون أنهم مسؤولان عن الشروع بمثل هذه التجارب المُثلى والحفاظ عليها والإستمتاع بها (Baumann, 2012:166) إضافة إلى ان الافراد ذوي التدفق يكون لديهم ميل كبير إلى تفضيل خوض المواقف ذات الفرص الصعبة والقيام ببناء مهارات جديدة تدفعهم وتشجعهم على النمو المعرفي، وان هؤلاء الافراد يكون لديهم إدراك واعي للتحديات ويتقبلونها بمختلف أنواعها ، ولديهم أمل كبير في التفوق وإنخفاض في مستوى الخوف من الفشل , وتحكم عالٍ بذواتهم ، ويتحملوا الضغوطات التي تواجههم في إنجاز مهام معينة (Biason , 2018 :11).

كما توصلت نتائج الدراسات التي قامت عليها هذه النظرية إلى ان الافراد ذو المستويات المرتفعة من التدفق عندما يكلفون بعمل أو مهمة أو نشاط ما يمثل مثل هذا التكليف هدفاً بحد ذاته إذ يكون لديهم إعتقاد بأن الشعور بالرضا هو إنجاز بحد ذاته ، والنشاط الذاتي نشاط يقومون به لذاته فقط دون التفكير بالحصول على تعزيز ما (Csikszentmihalyi, et al. , 1993 : 81).

- **مجتمع البحث وعينته:**

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية / الدراسات الأولية - الصباحية / للعام الدراسي 2025- 2026 ، البالغ عددهم (17598) طالباً وطالبة ، موزعين وفق متغيري الجنس والتخصص

الدراسي , وعليه تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية ذات الأسلوب المتساوي بواقع (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة بواقع(200) من الذكور و (200) من الإناث وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)
عينة البحث موزعة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي

الجنس	التخصص		الجنس	التخصص	
	علمي	إنساني		علمي	إنساني
الذكور	100	100	الإناث	100	100
المجموع	200		المجموع	200	

- **آداتا البحث:**

(أ) مقياس الحدس الأخلاقي :

من أجل تحقيق أهداف البحث ، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات ولغرض تعرف الحدس الأخلاقي لدى طلبة الجامعة ، وبعد مراجعة الإطار النظري وبعض الدراسات ذات الصلة تم صياغة (16) فقرة وفق هايدت(2001) Haidt تتسق والتعريف النظري للمفهوم وعينة البحث ، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل تحديد صلاحيتها وعرضها على المحكمين .

- **تصحيح المقياس:** تم أستعمال أسلوب (ليكرت) في وضع بدائل الإجابة على فقرات المقياس فإذا كانت إجابة الطالب عن احد فقرات المقياس بـ (دائماً) تعطى له (خمسة درجات) في حين اذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ(ابداً) تعطى له (درجة واحدة) .
- **صلاحية المقياس:** لمعرفة مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، عُرض المقياس المكون من (16) فقرة على (10) من المحكمين المختصين في علم النفس لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية المقياس وتعديل ما يرونه مناسباً أو حذف ما هو غير مناسب ، ومدى صلاحية بدائل الإجابة , وبعد جمع آراء المحكمين وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فاكثر من أجل قبول الفقرة جميع الفقرات, وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)
آراء المحكمين في فقرات مقياس الحدس الأخلاقي

الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
16,15,14,13,11,10,9,7,6,5,4,3,2,1	10	%100	صفر	صفر%
12,8	9	%90	1	%10

- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:** تم إجراء تطبيق إستطلاعي لمقياس الحدس الأخلاقي عند مجموعة من الطلبة ، وذلك لمعرفة وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله إضافة إلى معرفة الوقت المستغرق للإجابة ، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (30) طالباً وطالبة, وبهذا الإجراء أتضح أن التعليمات والفقرات كانت مفهومة ، وأن الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط (7) دقائق .
- **تحليل الفقرات إحصائياً :** تم إستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة البحث المكونة من (400) طالباً وطالبة ؛ ويقصد بالقوة التمييزية للمقياس قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد

الجيدين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأفراد غير الجيدين في تلك الصفة (الامام,114:1991) , وتم إستخرج تمييز الفقرات بطريقتين هما :

أ. المجموعتين الطرفيتين :

بعد تصحيح إجابات الطلبة وإعطاء درجة كلية لكل استمارة ، رُتبت تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة ثم أخذت نسبة الـ (27%) العليا من الإستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا التي بلغت (108) استمارة ، ونسبة الـ (27%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا التي بلغت (108) استمارة أيضاً ، وفي هذا الصدد أكد (Ebel) أن اعتماد نسبة الـ (27 %) العليا و الدنيا تحقق مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز (عودة,243:1985) .

ومن أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الحدس الأخلاقي تم إستعمال الإختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

القوة التمييزية لمقياس الحدس الأخلاقي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.18	0.85	2.49	1.21	11.76	دالة
2	4.56	0.55	3.80	1.26	5.71	دالة
3	2.92	1.18	1.34	0.67	12.41	دالة
4	4.83	0.44	4.12	0.84	7.67	دالة
5	4.42	1.21	2.81	1.55	8.48	دالة
6	4.00	1.27	3.19	1.19	4.78	دالة
7	4.02	1.04	2.97	1.226	6.75	دالة
8	3.79	0.57	3.26	1.00	4.46	دالة
9	3.25	0.82	2.46	1.13	5.57	دالة
10	2.57	1.18	1.11	0.47	11.25	دالة
11	3.75	0.45	2.75	0.82	10.39	دالة
12	2.28	1.23	1.89	0.99	2.43	دالة
13	2.60	1.19	1.31	0.66	9.27	دالة

14	2.81	1.04	1.91	0.94	6.27	دالة
15	4.66	0.58	3.75	0.88	8.98	دالة
16	4.75	0.45	3.40	1.46	9.15	دالة

جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214)

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعني هذا الإجراء أن الفقرة تسير بالاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل (Anastasi,1976: 28) , وباستعمال معامل إرتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بعد ان طبقته على ذات العينة المكونة من (400) طالب وطالبة ، وأظهرت النتائج أن معاملات الإرتباط جميعها دالة بعد مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الإرتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398), وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحدس الأخلاقي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.24	7	0.23	13	0.54
2	0.56	8	0.34	14	0.33
3	0.41	9	0.55	15	0.41
4	0.38	10	0.44	16	0.26
5	0.26	11	0.37	-	-
6	0.53	12	0.28	-	-

- **مؤشرات صدق المقياس:**

يُعد الصدق من الجوانب الضرورية في بناء المقاييس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من أجل قياسها (فرج، 1980: 360) واستخرج صدق مقياس الحدس الأخلاقي بالطرائق الآتية:

- **الصدق الظاهري:** يشير(Ebel) إلى أن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972: 55) , وتحقق هذا النوع من الصدق للمقياس بعد عرضه على المحكمين والاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

- **مؤشرات صدق البناء:** تحقق ذلك من استعمال قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

- **مؤشرات الثبات:**

يقصد بالثبات إتساق المقياس في ما يظهره من معلومات عن سلوكيات الافراد(أبو حطب وصادق,101:1991), ويعد حسابه أمراً ضرورياً واساسياً في القياس, وأعتمدت الباحثة في استخرج الثبات الطريقتين الآتيتين :

- **الإختبار إعادة الإختبار:**

تقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء تطبيق المقياس على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء تطبيق المقياس نفسه على نفس مجموعة الأفراد بعد مدة زمنية مناسبة وهكذا يحصل كل فرد على درجة في التطبيق الأول للمقياس وعلى درجة أخرى في التطبيق الثاني للمقياس, ثم يستخرج معامل الإرتباط

بينهما(Anastasi,1976:115) , ولتحقيق ذلك طبق مقياس الحدس الأخلاقي على عينة مكونة(40) طالباً وطالبة, وبعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم أعادة تطبيقه مره ثانية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين تبين أن معامل بهذه الطريقة بلغ (0.76) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي، اذ يعد معامل الثبات جيداً اذ كان مربعه (0.50) فأكثر.

- **معادلة ألفا كرونباخ :**

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى , وتستند الى الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة(ثورندايك وهيجن,79:1989) اذ ان الفقرة مقياس قائم بحد ذاته. وباستعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات ، وجد أن ثبات المقياس بلغ (0.71) وهو معامل ثبات جيد يُشير إلى إتساق إجابات الطلبة .

- **المقياس بصيغته النهائية:**

مقياس الحدس الأخلاقي بصيغته النهائية يتكون من (16) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل ، وبذلك فإن أعلى درجة للمقياس يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (80) وادنى درجة هي (16) وبمتوسط فرضي (48).

(ب) مقياس التدفق النفسي :

بعد الاطلاع على المقاييس السابقة تم صياغة (20) فقرة لقياس التدفق النفسي وفق نظرية سيسكزنتميهالي(1957)Csikszentmihal تتسق والتعريف النظري للمفهوم وعينة البحث ، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل تحديد صلاحيتها وعرضها على المحكمين .

- **تصحيح المقياس:** تم أستعمال أسلوب (ليكرت) في وضع بدائل الإجابة على فقرات المقياس فإذا كانت إجابة الطالب عن احد فقرات المقياس بـ (دائماً) تعطى له (خمسة درجات) في حين اذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ(ابداً) تعطى له (درجة واحدة) .

- **صلاحية المقياس:** عُرض المقياس المكون من (20) فقرة على (10) من المحكمين المختصين في علم النفس – وهم أنفسهم الذين عرض عليهم مقياس الحدس الأخلاقي - لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية المقياس وتعديل ما يرونه مناسباً أو حذف ما هو غير مناسب ، ومدى صلاحية بدائل الإجابة , وبعد جمع آراء المحكمين وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فاكثر تم قبول جميع الفقرات , وجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)
آراء المحكمين في فقرات مقياس التدفق النفسي

الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
20,19,18,17,16,15,14,13,12,10,9,8,7,6,4,3,2	10	%100	صفر	صفر%
11,5,1	9	%90	1	%10

- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:** تم إجراء تطبيق الإستطلاعي على عينة عشوائية مكونة من (30) طالباً وطالبة, وبهذا الإجراء أتضح أن التعليمات والفقرات كانت مفهومة ، وأن الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط (9) دقائق .

- **تحليل الفقرات إحصائياً :** تم إستخرج تمييز الفقرات بطريقتين هما :

أ. **المجموعتين الطرفيتين :**

من أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التدفق النفسي تم إستعمال الإختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

القوة التمييزية لمقياس التدفق النفسي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.16	1.00	1.57	0.91	11.51	دالة
2	3.31	0.89	2.23	1.11	7.44	دالة
3	2.64	1.28	1.46	0.85	7.57	دالة
4	2.58	1.21	1.73	1.14	5.05	دالة
5	3.28	1.07	1.72	0.97	10.65	دالة
6	2.32	1.18	1.82	1.02	3.17	دالة
7	2.94	1.05	1.64	0.91	9.17	دالة
8	3.68	0.71	2.63	1.12	7.67	دالة
9	3.58	0.83	1.95	1.04	12.00	دالة
10	3.30	0.91	2.23	1.06	7.50	دالة
11	3.19	1.05	2.01	1.07	7.74	دالة
12	4.64	0.57	3.50	1.51	7.29	دالة
13	4.04	0.84	2.56	1.23	10.31	دالة
14	2.67	1.49	1.86	1.35	4.14	دالة
15	4.73	0.57	4.23	0.79	5.31	دالة
16	4.24	0.83	2.66	1.29	10.67	دالة
17	4.31	1.01	3.63	0.90	5.16	دالة
18	4.76	0.57	3.88	0.87	8.70	دالة
19	4.37	1.01	3.62	1.05	5.33	دالة
20	4.60	0.77	3.64	0.99	7.85	دالة

جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214)

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بعد ان طبقته الباحثة على ذات العينة المكونة من (400) طالب وطالبة ، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها دالة بعد مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الإرتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398). وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول(7)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.51	8	0.31	15	0.41
2	0.34	9	0.37	16	0.36
3	0.42	10	0.25	17	0.44
4	0.26	11	0.35	18	0.22
5	0.32	12	0.30	19	0.38
6	0.28	13	0.52	20	0.56
7	0.44	14	0.33	21	-

- **مؤشرات صدق المقياس:**

استخرج صدق مقياس التدفق النفسي بالطرائق الآتية:

- **الصدق الظاهري:** تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس بعد عرضه على المحكمين والاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

- **مؤشرات صدق البناء**: تحقق ذلك من استعمال قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

- **مؤشرات الثبات:** تم استخرج الثبات بالطريقتين الآتيتين :

- **الإختبار إعادة الإختبار:** لتحقيق ذلك طبق مقياس التدفق النفسي على عينة مكونة(40) طالباً وطالبة, وبعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم أعادة تطبيقه مره ثانية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين تبين أن معامل بهذه الطريقة بلغ (0.80) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي، اذ يعد معامل الثبات جيداً اذ كان مربعه (0.50) فأكثر.

- **معادلة ألفا كرونباخ** باستعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات ، وجد أن ثبات المقياس بلغ (0.75) وهو معامل ثبات جيد يُشير إلى إتساق إجابات الطلبة .

- **المقياس بصيغته النهائية:**

مقياس التدفق النفسي بصيغته النهائية يتكون من (20) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل ، وبذلك فإن أعلى درجة للمقياس يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (100) وأدنى درجة هي (20) وبمتوسط فرضي (60).

- **الوسائل الإحصائية :**

لمعالجة بيانات البحث استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية , و هي :

1.الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي.

2.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث .

3. معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الإختبار وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية وتعرف العلاقة الإرتباطية بين متغيري البحث .

٤. معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لمقياسي البحث .

٥. الإختبار الزائي لدلالة الفروق في العلاقة الإرتباطية بين متغيري البحث وفق الجنس والتخصص الدراسي .

- **عرض النتائج وتفسيرها :**

أولاً. تعرف الحدس الأخلاقي لدى طلبة الجامعة :

بلغ المتوسط الحسابي للطلبة (52.321) وبإنحراف معياري قدره (11.043) فيما كان المتوسط الفرضي (48) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة , ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (7.83) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (399) ولصالح المتوسط الحسابي - بمعنى- أن الطلبة لديهم حدس أخلاقي، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول(8)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الحدس الأخلاقي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	52.321	11.043	48	399	7.83	1.96	0.05

يمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية هايدت التي ترى أن الحدس الأخلاقي تلقائي ولايحتاج فيه الطلبة إلى عملية تفكير وتروي , إضافة إلى المرحلة العمرية والتعليمية لطلبة الجامعة التالي جعلتهم قادرين على إصدار أحكام أخلاقية لاتتوقف على التأني والتفكير لمدة طويلة .

ثانياً . تعرف التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة :

بلغ المتوسط الحسابي للطلبة (71.004) وبإنحراف معياري قدره (9.432) فيما كان المتوسط الفرضي (60) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة , ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (23.33) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (399) ولصالح المتوسط الحسابي - بمعنى- أن الطلبة لديهم تدفق نفسي وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول(9)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التدفق النفسي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	71.004	9.432	60	399	23.33	1.96	0.05

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان المرحلة الدراسية الجامعية تتطلب مستوى مرتفع من الإتزان إضافة إلى ان الجهد الذي تتطلبه الدراسة قد جعل لديهم خبرة في التخطيط لأهدافهم والسعي إلى تحقيقها مستقبلاً.

ثالثاً. العلاقة الإرتباطية بين الحدس الأخلاقي والتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة :

لأجل التعرف على العلاقة الإرتباطية بين متغيري البحث لدى طلبة الجامعة أستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في كلا المقياسين وقد بلغ معامل الإرتباط (0.37) وهو معامل يُشير إلى أنه هناك علاقة إرتباطية طردية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) بين المتغيرين وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

العلاقة الإرتباطية بين الحدس الأخلاقي و التدفق النفسي

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
الحدس الأخلاقي / التدفق النفسي	0.37		1.96	398	دالة

تعد هذه النتيجة نتيجة منطقية في ان التدفق النفسي قد يساعد الفرد في تلقائية إصدار الحكم الأخلاقي , كما ان الحدس الأخلاقي عملية فورية قد تزيد من التجربة المُثلى للتدفق وزيادة تحقيق الفرد لأهدافه .

الهدف السادس : تعرف دلالة الفروق في العلاقة الإرتباطية بين الحدس الأخلاقي و التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي .

لتحقيق هذا الهدف المتمثل بإيجاد دلالة الفروق بين درجات الطلبة في المتغيرين أستعملت الباحثة الإختبار الزائي (Z-test) لمعرفة دلالة الفرق بين معاملات الإرتباط , وتبين أن الفروق في العلاقة الإرتباطية غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لأن القيم الزائية المحسوبة أقل من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96) , وجدول (11) يوضح ذلك .

جدول(11)

الإختبار الزائي لدلالة الفروق في معاملات الإرتباط بين الحدس الأخلاقي والتدفق النفسي وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي

العلاقة	العينة	قيمة معامل الإرتباط	قيمة فيشر المعيارية المقابلة	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الحدس الأخلاقي / التدفق النفسي	الذكور	0.31	0.310	0.22	1.96	غير دالة
	الإناث	0.28	0.288			
	علمي	0.33	0.310	0.55	1.96	غير دالة
	إنساني	0.25	0.255			

- **التوصيات :**

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

١. الإفادة من مقاييس البحث كأدوات موضوعية لتعرف الخصائص النفسية للطلبة .

٢. تنمية الحدس الأخلاقي لما له من دور كبير في التفاعلات الاجتماعية بين الناس عموماً والطلبة خصوصاً .
٣. قيام المختصين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بنشر أهمية تجارب التدفق النفسي في حياة الفرد والمجتمع .

- **المقترحات:**

تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية التي استقرأتها اثناء إنجاز بحثها لإتمام الإستفادة منها:

١. إجراء بحث للعلاقة الإرتباطية بين الحدس الأخلاقي وبعض المتغيرات مثل النمو الاخلاقي وبعض المهارات المعرفية .
٢. إجراء بحث مشابه للبحث الحالي يستهدف تعرف الحدس الأخلاقي لدى المراهقين من الطلبة .
٣. إجراء بحث تجريبي يستهدف أثر برنامج معرفي سلوكي في تنمية التدفق النفسي .

- **المصادر:**

- أبو حطب, فؤاد وأمال, صادق(1991): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي ,مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.
- الامام, مصطفى محمود(1990): التقويم والقياس, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, بغداد.
- ثورندايك , روبرت وهيجن , اليزابيث(1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية, ترجمة: عبد الله زيد وعبد الرحمن عدس , مركز الكتب الاردني, عمان.
- الجراخ , كرار حسين(2021): الشخصية ذاتية الهدف وعلاقتها بالاسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة القادسية .
- عودة، احد سليمان (1985): القياس والتقويم في العملية التدريسية المطبعة الوطنية، اربد.
- فرج ، صفوت . (1980): القياس النفسي , القاهرة , دار الفكر العربي.

- Abuhamdeh, S.(2000) :The Autotelic Personality: An Exploratory Investigation .Unpublished manuscript (University of Chicago).
- Anastasi , A (1976) . Psychological testing , New York : Macmillan
- Annett, J. (2014). Moral intuitions, moral expertise and moral reasoning. *Journal of Philosophy of Education*, 43(4), 597–613. https://doi.org/10.1111/j.1467-
- Baumann, N., (2012): Autotelic personality. In Advances in flow research. Springer New York.
- Biason ,Jade ,(2018):Do Maternal and Paternal styles foster Autotelic Personality .Australian College of Applied Psychology .
- Csikszentmihalyi, M. ,(1990): Flow. New York: Harper & Row.
- Csikszentmihalyi, M., (1997): Finding Flow. The Psychology of engagement with everyday life. New York: Basic Books .
- Csikszentmihalyi, M., Rathunde, K., & Whalen, S., (1993): Talented teenagers: A longitudinal study of their development. New York: Cambridge University Press.
- Ebel ,R.L(1972).Essentials of education measurement ,New Jersey ,Prentice-Hill.
- Greene JD (2017). "The rat-a-gorical imperative: Moral intuition and the limits of affective learning". Cognition.. 66-167.

- Haidt J. (2001).The emotional dog and its rational tail: A social intuitionist approach to moral judgment. Psychol Rev. 2001;108(4):814–834. [DOI] [PubMed] [Google Scholar].
- Haidt, Jonathan (2012). *The Righteous Mind*: Why Good People are Divided By Politics and Religion. New York: Pantheon Books. pp. 9–11
- Hodgson, D& Watts, L.(2017). What Can Moral and Social Intuitionism Offer Ethics Education in Social Work? A Reflective Inquiry Get access Arrow. The British Journal of Social Work, Volume 47, Issue 1. 181–197.
- Julmi, C.(2024). Analysis and Intuition Efectiveness in Moral Problems. Journal of Business Ethics.191:179–193.
- Kim, J., & Kim, H. (2024). Interoceptive ability predicts moral intuition aligned with group consensus. https://doi.org/10.31234/osf.io/ut36q.
- Musschenga, A. W. (2009). Moral Intuitions, Moral Expertise and Moral Reasoning. Journal of Philosophy of Education, Vol. 43, No. 4,597-613..
- Streiner, S. D., & Zhu, Q. (2022). Examining the Relations between Moral Intuitions and Values among First-Year Engineering Students: Implications for Culturally Responsive Ethics .
- Tan . B. Felix , Chou. P.C.,(2010): Dimensions of Autotelic Personality and Thelr Effects on Perceived Playfuiness in the Context of Mobbile Information and EntertaIinment ServIces, aut University, New Zealand.